

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

وقيل إن المعتمر : الزائر للبيت من عمره الحاج كما قيل في بيت أعشى باهلة . 233 باب
الأمثال في ترك اللقاء ودهوره وأوقاته .

قال أبو عبيد : وكذلك قولهم : (لا أَفْءَلُهُ ما سَمَرَ ابنا سَمِير) .
ع : قال أبو بكر : السمر : الدهر وابتاه الليل والنهار فإذا قالوا : ابنا سمر وإنما
يريدون الليل والنهار والسمر : الدهر لأبي زيد وابتاه سمر أيضاً : الليل والنهار سمياً
بذلك للإجماع يقال : شعر مجمر إذا كان مضموراً أو مجموعاً فإذا قالوا : (السمر)
فإنما يريدون الليل خاصة يقولون (لا آتِيكَ السَّمر والقَمَر) أي ما أظلم الليل وطلع
القمر .

وأما (ابن جمير) على الأفراد فهو الليل الذي لا يرى فيه القمر .
قال الشاعر :

(نَهَّارُهُمْ طَمَّآنٌ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ ... وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظَلَمَةٌ ابْنُ
جمير) .

قال أبو عبيد : قال الأحمر في مثل هذا : (لا آتِيكَ سَجَيسَ الأَوْجس) قال : وكذلك (
سجيس غُبَيْس) قال : ومعناها الدهر